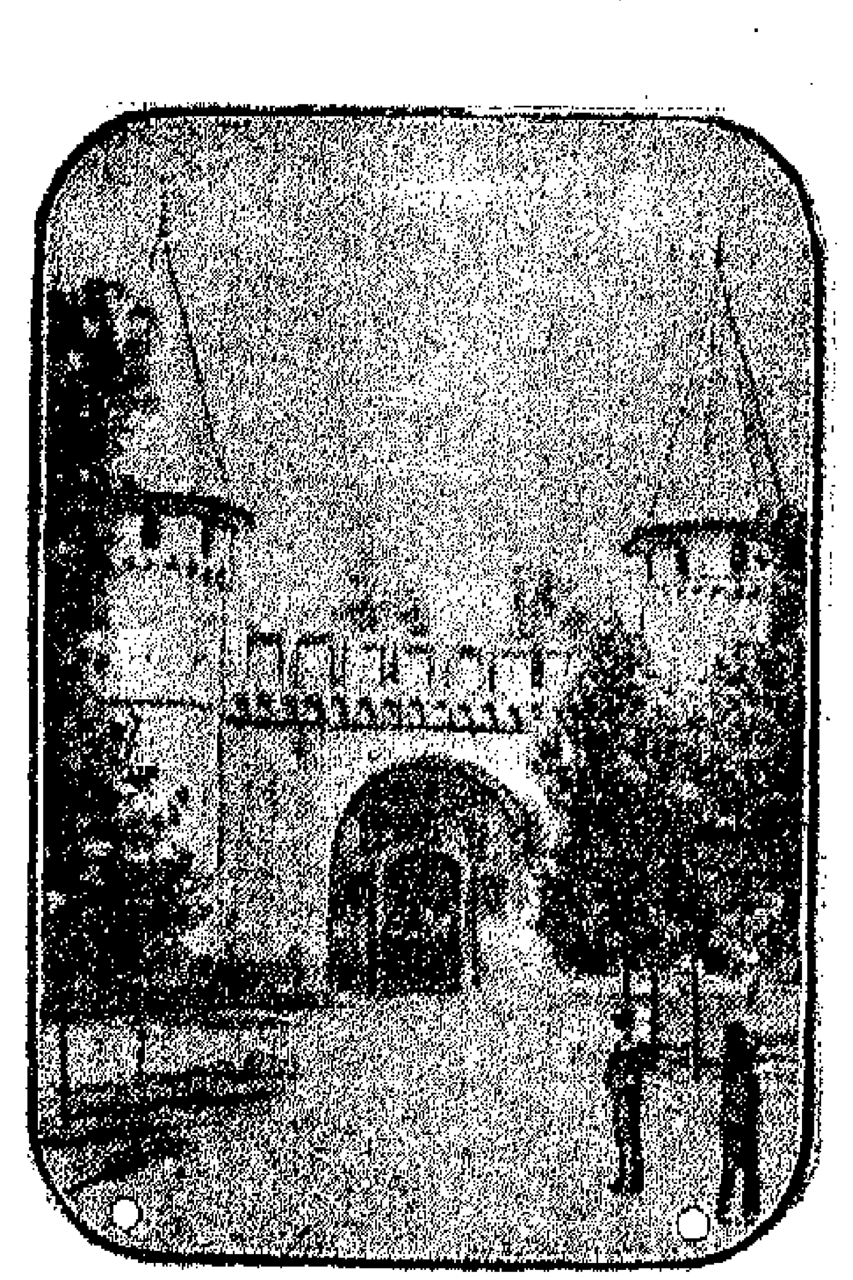
العدد ١٦٦ — السنة الثانية
الاحد في ١٧ كانون اول
سنة ١٩٢٢



يقال
ان دوائر المفوضية العليا ستختصر في عدد قليل جدا من الموظفين الضروريين لمراقبة سير الانتداب



بوابة الخلافة

وهي البوابة التاريخية في القصر السلطاني القديم في الاستانة التي يدخل منها الخليفة بعد تسليمه مقاليد الخلافة



الملك جورج اليوناني
والملكة قرينته

الذي اصبح اسيرا في قصره في اثينا بعد ان حاول ترك اليونان عقيب اعدام الوزراء · اما قرينته فهي ابنة ملك رومانيا وتعد من اجمل نساء اوربا



البرنس اندريا اليوناني

الذي حكم عليه بالنفي المؤبد مؤخرا · وتحته الجنرالان باپولاس ودوسمانيس اللذان كانا قائدين عامين للجيش اليوناني واوقفوا واخذت شهادتهما في محاكمة البرنس ثم اطلق سراحهما

جواب مصطفى كمال

على كتاب عصمت باشا

عزيزي عصمت

وصلني كتابك وانا في اشد حالات القلق من مجرى الاحوال في موتمر لوزان

ان المعارك الحربية والفوز فيها لا يعد شيئاً امام معارك السياسة وفوزها ولاسيما اذا كان في صف الاعداء مثل انكلترا · اجل ان العناية قد خصتنا من لويد جورج ولسانه في هذا الموتمر ولكن الانكليزي هو دائماً انكليزي مثله لويد جورج او كرزن او الجنرال طاوسهند نفسه

انك تعلم يا عزيزي عصمت ان الجرأة والمخاطرة هما اللتان حسنتا موقفنا وقادتا جيوشنا الى النصر ولا اعلم اذا كانت نفس

الطريقة تنجح في السياسة ايضاً ، على انه ليس امامنا الا هذا الطريق في السلم وفي الحرب لنقدر ان نحافظ على مركزنا امام الشعب . وانت تعلم ان هذا الشعب الذي يعبدنا اليوم يقوم علينا غداً ويحرقنا كاحقر الناس اذا خانتنا الظروف ولم ننجح في المهمة التي تعهدنا بالقيام بها امامه . وعلى قدر الصعود يا عصمت يكون الهبوط فكن على حذر وكن جريئاً ولكن مع التروي حتى اذا عدت الى انقره لا يهجم عليك الشعب ويمزقك باظافر غضبه كما فعل بعلي كمال المسكين في ازميد

اني خائف جداً اليوم وقد بلغت الى اوج المجد ان يسر بعضهم كلمة في اذن الشعب المتهيج النشوان بخمرة الانتصار الاخير فيكون مصيري كمصير جميع الذين قاموا بالثورات . ولكنني احافظ على مركزي ومركزك ايضاً اذا انتصرت قضيتنا في المؤتمر كما انتصر سلاحنا في الحرب

اما البولشفيك فلا اكتمك ايضاً خوفي منهم ومن مطامعهم التي تمثلت بكل وضوح هذه المرة في مؤتمر لوزان وفي انقره ايضاً حيث يسعى مندوبو موسكو للتدخل في مسائل الاناضول حتى الداخلية منها كما فعل الالمان في زمن الحرب وكان فعلهم سبباً لاختلافي الشديد معهم على اني سأظل على حذر وانبهك الى مثله ايضاً مع مندوبي روسيا في المؤتمر لان عداوتنا القديمة مع روسيا ومطامع بطرسبرج بالاستانة لا يمكن ان تمحيها صداقة موقتة او يزيلها مبدأ بولشفيكي عابر . ولكن لا يجب ان نجاهرهم عداء بل علينا ان نحافظ في الوقت الحاضر على صداقتهم لان اشتراك مصلحتنا في الدفاع عن المضايق والاستانة تجعلنا نقف هذه المرة الى جانب بعضنا

تساهل قليلا ولا بأس لاننا اذا تصلبنا وقدّر لنا النجاح فاننا نخلص اذ ذاك من الحلفاء لنقع بين يدي موسكو فالتساهل القليل مع الحذر والكرامة القومية اوفق

لا بأس من زيارتك لندن ولكن يجب عليك ان تكون هناك اكثر صمماً من لوزان واذا اصابتك لكنة في لسانك فيكون اوفق خذ منهم قدر ما تستطيع ولا تعطهم الا ما يمكن استرجاعه . ان موقفك هناك محفوف بالاخطار واذا كان لا بد من الاعتماد على انكليزي فاعتمد على الجنرال طاوسهند الذي سأكتب له كتاباً خاصاً في هذا الاسبوع . ولا تنس ان تمر بباريس في ذهابك الى لندن وايابك منها *

يجب ان تذهب الى رومية وتقابل قداسة البابا وتطمنه عن حالة المسيحيين في الشرق وتؤكد له ان هذه الشركات التلغرافية وهؤلاء الصحافيين المراسلين يخترعون الاختراعات الغريبة ليقلقوا راحة العالم وقابل ايضاً هناك الملك وميسوليني الذي يظهر انه يريد ان يمثل دور نابوليون كأنه مولود في كورسكا

اظن ان صوت فنزيلوس قد خفت وان هيبته قد زالت بعد اعدام الوزراء في اثينا والحق يقال ان رجال الثورة اليونانية قد ساعدونا في انجاح قضيتنا بحوادثهم الاخيرة كما لو كنا دفعنا لهم ملايين الذهب على هذه الخدمة وكم كنت خائفاً من مساعي فنزيلوس ولسانه ولكن الظروف قطعت عليه الطريقين في مصلحتنا !

سأملأ اوربا برقيات عن احوال المسيحيين الطيبة في الاناضول ولكن هؤلاء الاميركيين المحسنين الذين يدخلون ذنبهم في كل مكان ويمدون انفهم الى كل حادثة ولو بسيطة يملأون الارض من جهة اخرى بخلاف اخبارنا و يظهر ان اوربا الخبيثة تميل الى تصديقهم اكثر من تصديقنا . والانكى اننا لا نقدر ان نطردهم من بلادنا ولا هم يكلفون انفسهم الراحة من عناء التدخل بما لا يعنيهم والاكثر نكاية ايضاً ان بينهم هؤلاء السيدات الفتيات المفتولات العقول اللواتي جئن الى بلادنا لصرف بعض ملايينهن فانقلبن فجأة الى وزراء خارجية وسفراء دول ولو كن جميلات او شابات على نوع ما لزوجتهن ببعض ضباط جيشي واسترحت منهن ولكن ما الحيلة واصغرهن في السبعين — رغم جمال تلك النظارات على انوفهن —

اخبرني ماذا كان تأثير حصر سلطة الخلافة بالمسائل الدينية ، وكيف نظرت اوربا الى عملنا هذا ؟

لقد تساءل الكثيرون قائلين — ماذا يفعل غداً مصطفى كمال اذا تصالحت انقره مع الاستانة ! هل يترك السلطة للخليفة وينزوي في عقر داره ؟ ولم يعرفوا ان الذي يذوق لذة السلطان والحكم يضحي كل شيء في سبيل المحافظة عليهما . وهكذا فعلنا ونجحنا وحفظنا السلطة في ايدينا رغم استلام الخلافة والاستانة على ان هذا الحل اوفق لمصلحة بلادنا كما رأينا

اهدِ سلاماتي الخاصة الى الصديق فرانكلان بويون عند ذهابك الى باريس واهدِ الى الصديقين بيرلوتي وكلود فارير علبتي التبغ الواصلتين اليك مع البريد

وقد ارسلت لك صندوقين كبيرين من الذ الدخان التركي المخدر فوزعهما بحكمتك على اعضاء المؤتمر .. وكن كريماً . طمني دائماً عنك ولا تنسَ ان المجلس الكبير على احر من الجمر بانتظار اخبارك

المخلص مصطفى كمال

حاشية — احرق هذا الكتاب حال وصوله والا فانك تفضحنا اذا قدر ووقع في يد غريبة خصوصاً في يد احد هؤلاء الصحافيين اللاعين



اعلنت خطبة شارلي شابلن الممثل السينماتوغرافي الشهير بعد طلاقه من امرأته مع الممثلة البولونيه بولا نكري

صرح مندوب الحكومة في المجلس النيابي جواباً على سؤال الامير فواد ارسلان ان الاثار والعاديات التي يعثرعليها في لبنان لايخرج منها شيء الى الخارج

سافر الى الارجنتين حضرة الوجيه على افندي عساف مع عائلته الكريمة فعلى الطائر الميمون

احتفل في حلب احتفالا شائقا برفع العلم السوري الجديد فالقى فخامة رئيس الاتحاد خطابا بديعا اجابه عليه المسيو دي كاى وترأس مجلس الاتحاد الاول المسيو دي كاى ايضا

صرح رئيس الاتحاد السوري في جلسة المجلس الاولى انه سينتخب عن قريب مجلس نيابي يمثل دول سوريا المتحدة

انتخب المسيو مارينوويز رئيساً للجمهورية البولونية

عينت الحكومة اللبنانية لجنة قوامها ثلاثة من المستأجرين وثلاثة من الملاكين برئاسة المسيو ارين رئيس قوميسون الاجارات للنظر في مشكلة الاجور وحلها . وقد علمنا ان المستأجرين احتجوا على تعيين ممثليهم في هذه اللجنة لانهم من اصحاب الاملاك لا من المستأجرين

عاد الشيخ عبد القادر المظفر من انقره الى فلسطين وسافر حالا الى اوزان

عين الملك حسين الامير حبيب لطف الله معتمدا للحكومة الحجازية في الولايات المتحدة .

يعقد النادي الادبي الرياضي البيروتي اجتماعا عاما يوم الاحد في ١٧ ك١ سنة ٩٢٢ لانتخاب هيأة ادارته فالاعضاء مدعوون للحضور

اقام الصحافيون في بيروت مأدبة شائقة في مربع تباريس لوداع المسيو ده جوبج مدير قلم المطبوعات حضرها عدا المحتفل به المسيو بوشر مدير القلم الجديد والمسيو كورنيه مدير قلم المطبوعات السابق في المفوضية العليا وموظفو القلم

انتخب علي فواد باشا رئيسا لمجلس انقره الوطني مكان عدنان بك حاكم الاستانة الجديد

آخر ساعة

لاسلكية ١٦ ك١ سنة ٩٢٢

تقول الجرائد ان الموتمر دخل في طور جديد فقد تجددت الثقة واصبح الصلح مضموناً ويقدرون ان معاهدة الصلح النهائية توقع في ١٥ ك ٢

تقرر ضمان حقوق الاقليات في تركيا وحرية التعليم واللغات والاعفاء من الخدمة العسكرية وتأسيس الشركات الدينية وتكون جمعية الامم ضامنة هذه الحقوق

تباحث الموتمر في انشاء وطن قومي للارمن

منعت حكومة انقره انشاء مدارس اجنبية في تركيا

...

التغييرات الجديدة
في ٢٥ ك١

يصل المسيو دي كاى الى بيروت في ٢١ الشهر الحالي وقد علمنا انه في الخامس والعشرين منه سيعقد اجتماع كبير يعلن فيه المسيو دي كاي التغييرات الجديدة في دوائر المفوضية العليا وهذه التغيرات محصورة في الغاء الوظائف والدوائر العديدة التي تثقل عاتق ميزانية الحكومة الافرنسية وسينحصر عدد موظفي المفوضية العليا في ٢٠ او ٢٥ موظفاً على الاكثر ويسرح الباقون

والامل ان حكومة لبنان تجري على خطة المفوضية ايضاً في التخفيف عن عاتق ميزانية لبنان

مجلس الاتحاد السوري

بدأ مجلس الاتحاد السوري يعقد جلساته برئاسة فخامة صبحي بركات وقد انتخب لنيابة الرئاسة السيدان سامي باشا مردم بك والسيد اسحق نصري ثم انتخبت اللجان وجرت مناقشات حادة خصوصاً فيما يتعلق بمسألة المهاجرين اللاجئين الى البلاد السورية واشتدت المناقشة لما وضعت على بساط البحث مسألة الوحدة السورية واخيرا قررأيهم على طلب توحيد المصالح العامة مع بقاء استقلال دول سوريا الداخلي على حاله وقد طلبوا توحيد الدرك والجند والعدلية والنافعة والمعارف وقدم من حكومة دمشق مشروع بالغاء الامتيازات الاجنبية فاحيل الى اللجنة العدلية

ماري = ان جان طلب يدي للزواج

هيلين = اذن لقد نفذ وعده

ماري — واي وعد؟

هيلين = انه لما طلبني بالامس ورفضت طلبه قال أن يأسه سيدفعه الى عمل غير حميد

...

الاولى — اراك تخاطبين ارنست ياماري بدلع الكلفة وقد قلت لي امس انك لاتعرفينه

الثانية — لقد تعرفت عليه في السهرة

...

الخياط — انظر ما اجمل هذا الثوب عليك . انك صرت فيه شخصاً آخر

الزبون — اذن تفضل وارسل قائمة الحساب الى الشخص الاخر

...

— ان هذا الشوفر كاد ان يخبصني ومع ذلك زاد قحة وقال عني اني حمار

— اتراه يعرفك قبل اليوم ؟

...

المعلم — « للتلميذ » لنعاود شرح الامثولة . اذا كان امامك الشرق والى جانبيك الشمال والجنوب فاذا يبقى وراءك

التلميذ يبقى الخزق الذي في بنطلوني.

...

عربي قتل اخوه أبناً له فقال

اقول للنفس تأساء وتعزية
احدى يدي اصابتني ولم تزد
كلاهما خلف عن فقد صاحبه
هذا اخي حين ادعوه وذا ولدي

...



قيصر السيد

مخترع «ترمومتر النجدة» الجديد وهو لبناني نزيل كندا اليوم ويطالع القارىء عنه مقالا موجزا نقلناه عن المجلة «جه سه تو» الافرنسية ٠



الوفود في لوزان

يمثل رسمنا احد شوارع لوزان وفيه الفندق الكبير الذي نزلت فيه الوفود الفرنساوية والتركية واليابانية ويرى الناظر اعلام الدول الثلاثة خافقة على مدخل الفندق حيث نزلت هذه الوفود

مخترع لبناني ايضاً

يرى القارىء في رأس هذا الكلام من هذا العدد رسم شاب لبناني مخترع هو قيصر افندي السيد من البترون ونزيل كندا اليوم وقد نشرت الصحف الاميركية في زمن الحرب وصف اختراعه واهميته ونقلت الصحف الافرنسية ايضاً بعض الشيء من كتابات الجرائد الاميركية وها نحن نأخذ عن مجلة (الجه سه تو) ما كتبته في احد اعدادها زمن الحرب عن الاختراع اللبناني الجديد

قالت المجلة :

«لم يفكر احد من عهد باكون مخترع (الترمومتر) بجعل هذه الالة واسطة لمعرفة الحرائق والتنبيه اليها واطفائها ٠ على ان هذه الفكرة السامية خطرت لعالم كندي (لبناني) في كيبك اسمه قيصر السيد

ان هذا المخترع بعد درس سنتين توصل الى ايجاد ترمومتر جديد لمعرفة الحرائق فنجح وسماه ترمومتر النجدة (Alarme) وهذه الالة لاتختلف عن الترمومتر العادي سوى باتصالها بثلاثة اجراس وبقنديل كهربائي وبانابيب من الماء ٠ فيوضع هذا الترمومتر في الغرفة وعند حدوث الحريق يصعد الزيبق الى الدرجة ٨٠ واذ ذاك تتحرك ابرة متصلة بجرس كهربائي فيدق الجرس بلا انقطاع وعندما ترتفع الحرارة الى ٩٠ تتحرك ابرة ثانية فيدق جرس اقوى من الاول وابعد وهكذا الى المئة حيث يدق جرس ثالث يكون موضوعاً في منزل مجاور عند الجيران او في ادارة الاطفاء لتنبيهم اذا كان اهل البيت المحترق غائبين

وعندما ترتفع الحرارة الى الدرجة ١٤٠ بتأثير اللهيب تتحرك ابرة ثالثة فتنفتح انابيب الماء المنتشرة في السقف بطريقة فنية فتتساقط المياه كالامطار على الغرفة التي ظهرت منها النار وهذه الحركة الاخيرة تغني البيوت عن الطافي ورجالها»

هذا ما كتبته المجلة الفرنساوية عن المخترع اللبناني الجديد مزينة مقالها برسوم عديدة عن الاختراع وانه ليسرنا ان نرى اسماً لبنانياً جديداً يضاف بفخر الى اسماء نوابغ العالم

...

— لقد سمعتك تقول عني ابله

— اعذرني فقد ظننت انك خرجت

...

الزوج — لماذا تستدينين من محلات عديدة

الزوجة — حتى لا اقطع قلبك برأي قوائم حساب ضخمة

...

الام — (لطالب يد ابنتها) هل تأخذ ابنتي حتى اذا لم يعد معها دوطه

الشاب — من كل بد يا سيدتي

الام — اذن اخرج من هنا لانني لا اريد ان



ارسكين شيلدرس

الزعيم الايرلندي الهائل ومساعد السيو دي فاليرا وقد قبض عليه موخراً في دوبلين واعدم رمياً بالرصاص فقامت قيامة السن فين لموت زعيمهم ٠ وهو انكليزي الاصل وصحافي مشهور

ارى في عائلتي مجاذيب

...

هي — لا ادري اين اذهب فاليوم يوم احد وكل المخازن مقفلة ٠٠٠ ما انحس هذا النهار

هو — الحمد لله انه اسعد يوم عندي لانني اقدر ان اقتصد فيه شيئاً

...



في انقره

الكولونيل الفرنساوي موجان مندوب فرنسا العسكري في انقره وهو جالس مع رأفت باشا في احدى حدائق انقره

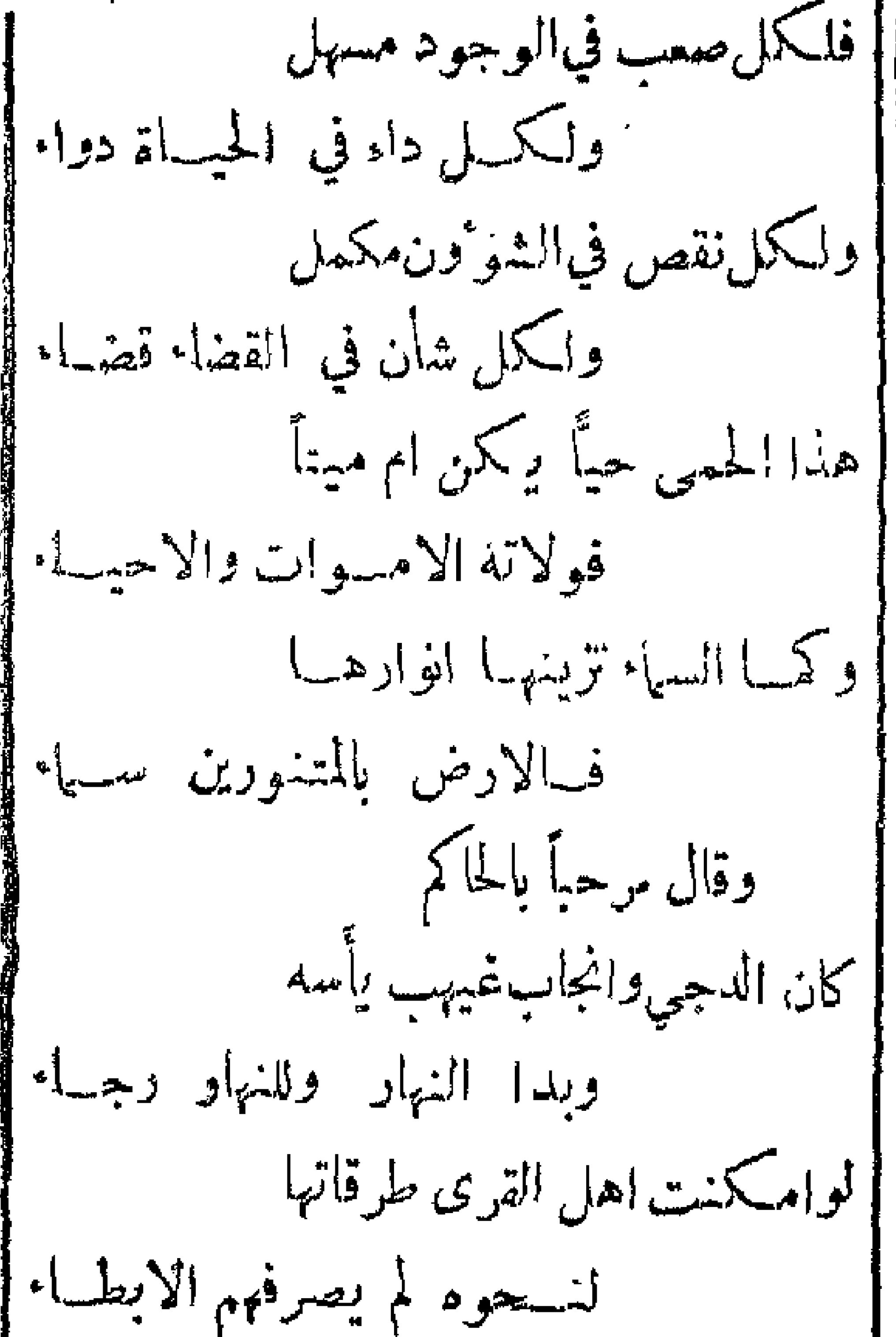


وطن متألم

صور تخاطب الحاكم

كان للقومندان ترابو في صور استقبال حافل عرضب فيه اماني الصوريين والعامليين وكان مجلي هذه الاماني في القصيدة التي تلي والتي عبرت عن امال اهالي صور بصورة شعرية موءثرة فكان لها وقعها عند الحاكم والحاضرين

هل ياترى الحكام والامراء
الا شفاء للورى وشقاء
ان يرحموا فالارض جنة اهلها
او يظلموا فجهنم الحمراء
:..
علل البلاد كثيرة لكن عن
ابرائها لايعجز الحكماء



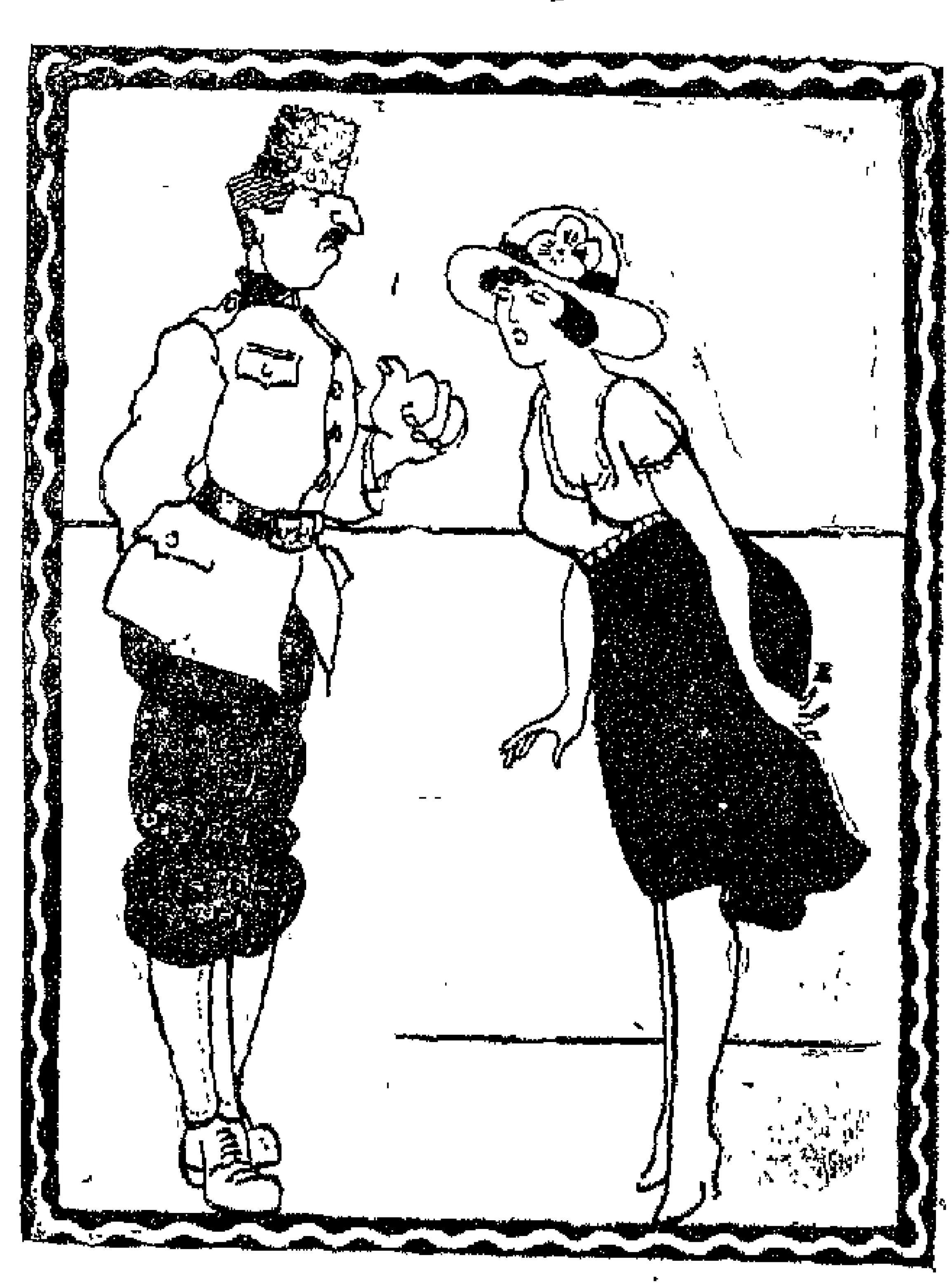
فلكل صعب في الوجود مسهل
ولكل داء في الحياة دواء
ولكل نقص في الشؤون مكمل
ولكل شأن في القضاء قضاء
هذا الحمى حياً يكن ام ميتاً
فولاته الاموات والاحياء
وكما السماء تزينها انوارها
فالارض بالمتنورين سماء
وقال مرحباً بالحاكم
كان الدجي وانجاب غيهب يأسه
وبدا النهار وللنهار رجاء
لو امكنت اهل القرى طرقاتها
لنحوه لم يصرفهم الابطاء
الى ان قال :
قوم شعاع الشمس مثل شعاعهم
حتى لقد شهدت بها الاعداء



المستر هتشيكوك

عضو مجلس الاعيان الاميركي الذى ردّ على خطاب المسيو كليمانسو الاخير ردا عنيفاً باسم الرئيس ويلسن وباشارة المجلس الاميركي

في الظلمة ...



هي ـ لقد نشلوا لي محفظتي في السينما ياجناب البوليس

البوليس ـ وهل تعرفين السارق

هي ـ كلا ولكنني كنت اشعر بيد تمتد الى صدري عندما ينطفيء النور فلم اكن اهتم لها لاني كنت انشغل بحوادث الرواية الغرامية

البوليس ـ اذن عليك بمراجعة بوليس الاخلاق

مولاي رق لعامل[1] ولاهله
فثراه لولم يهملوه ثراء
مولاي وارمق صور فهي مدينة
شهدت لها الآثار والانباء
ان كنت تسمع في النهار نشيدها
فنشيدها تحت الظلام رثاء
كم قد شكت ألماً لعهد غابر
وبكت ولكن ما افاد بكاء
ولكم دعت حين البلاء ولم يجب
ذاك الدعاء ولا أزيل بلاء
عهد به أخذت حقوق ضعيفه
فعسى بعهدك يرجع الاعطاء
نذراً فمن ازهارها الك باقة
لكن لها من راحتيك شذاء
يامن يغنينا بلحن (مطرب)
هل احسن التوقيع منك غناء
اوهل لنا بعد العبوس طلاقة
في العمر او بعد العناء هناء
فعسى ترانا عن حديث قديمنا
بحديث نعمتنا لنا استغناء
وعسى لهذه الارض من دورانها
دور به للقيمين ثناء
فالله يمنع ثم يدفع غيثه
ويصرّف الاشياء كيف يشاء

صور ابو سلام

(١) جبل عامل



عمّ من اميركا

لما قرأ العم بولس الكتاب الذي ينعي اليه وفاة اخيه في الوطن لم يتأثر للخبر الا كحادث عادي

انه غادر وطنه من مدة اربعين سنة وقد قال يوم سفره « سأعود عندما اصير غنياً » ولكنه لما صار غنياً كان ابواه قد رقدا بسلام في مقبرة القرية وكان اخوه قد تزوج واصبح رب عائلة فلم يكن يكتب له الا نادراً وكان هو يجاوبه برسائل صغيرة مختصرة وفي بعض الاحيان مكتوبة على الالة الكاتبة

ونسي ان يجاوب على احد كتب اخيه فنسي اخوه ان يكتب له ايضاً وخيم النسيان على الاخوين فانقطعت المكاتيب

. .

لما انتهى هذه المرة من اشغاله الكثيرة جلس الى مكتبه يفكر وامامه كتاب موت اخيه فاخذه وعاود قراءته

ان ابنة اخيه هي التي نعت اليه اباها وقد قالت له في كتابها

عمي العزيز

انعي اليك، والحزن ماليء قلبي، والدي المحبوب الذي توفي بعد مرض قصير وقد دفناه حسب رغبته الى جنب ابويه اما انا فقد قررت ان ابقى في بيتنا القديم الذي ترعرعتما انت وابي المرحوم تحت سقفه والذي راكما تكبران في ظله . آها لهذا البيت لقد اصبح اليوم مقفراً حزيناً بعد ان كان بالامس مملوءاً بالسعادة . ان اختي جوليا تعيش في العاصمة واخي جورج ذهب مع زوجته ليعيش في الجنوب وبقي البيت لي وحدي انا صغيرة اخوتي اقضي فيه ايام حزني واتذكر صبوتي التي مرت كالاحلام فيه بعد ان هجره كل من احب »

اطرق العم بولس بعد قراءة هذه الكلمات وكأن حلماً فجائياً نقله من اميركا الى الوطن فتصور كأنه في الغرفة التي ولد فيها وامام فسقية الحديقة التي طالما غسل اقدامه على حافتها وتحت الاشجار التي لعب في ظلها بل صار ينظر الى جدران غرفته فيرى ما فيها قد تحول الى ما كان عليه منزل ابيه قبل اربعين سنة

ملكت هذه المشاعر والتذكارات على الغريب المهاجر ارادته وعواطفه فتذكر طفولته وشبابه ورفقاءه الاولاد، تذكر امه واباه، تذكر نفسه يحفر اسمه على اصل شجرة الصفصاف قرب الفسقية تذكر كل ذلك فامتلأ قلبه بلذة الحياة الخيالية وظهرت امامه حياته الحاضرة المملوءة بالجد والشغل والتعب قبيحة فارغة رغم ملايين الذهب التي يراها بين يديه وغشت على عينيه سحابة حنو غريب فامتلأتا دموعاً وهما لم يعرفا الدمع من اربعين سنة فانتفض واقفاً واخذ عصاه وقبعته وقطع الرواق من مكتبه الى دوائر شغله وقال لوكيل مصالحه

= انا مسافر الى الوطن

وبيوم واحد جهز كل لوازمه وانهى اشغاله المستعجلة وافتكر ان يرسل برقية الى ابنة اخيه يخبرها بسفره ولكنه عاد عن هذا الفكر وفضل ان يفاجأها مفاجأة بقدومه

. .

ركب البحر الى وطنه وصار يفكر وهو على الباخرة بابنة اخيه

= ان آخر كتاب كتبه لي المرحوم اخي كان يوم مولد هذه الابنة العزيزة فهي اليوم اذن في الثامنة عشرة من عمرها واما اختها جسوليا فتبلغ الـ٢٢ سنة

وجورج يبلغ الثلاثين »

ولم يشعر في حياته بخفقان في قلبه كما شعر في الساعة التي نظرت بها عيناه من ظهر البحر ساحل الوطن العزيز فغطى وجهه بين يديه لانه كان يبكي

نزل من الباخرة وركب سيارة تقله الى قريته وقبل ان يصل اليها بقليل سمع جرس الكنيسة يقرع داعياً الناس في المساء الى الصلاة فوقف كالمبهوت متذكراً امام انغام الجرس ايام صباه وكاد يسقط على الارض من التأثر

دخل القرية فشاهد الاولاد يركضون في الازقة الضيقة وعندما رأوه فسحوا له طريقاً واخذوا يتهامسون :

— من هو هذا الغريب القادم الى عندنا

مر العم بولس كغريب بين ابناء قريته فلم يعرفه احد ولم يسمع سوى ضحك بعض الاولاد القليلي التهذيب عند مروره

اخيرا استهدى الى بيته القديم ووقف خمس دقائق امام بوابته لايجسر ان يمد الى حبل الجرس يدا ليدقه

. . .

فتح الباب ودخل فاذا امامه فتاتان صغيرتان

— هل هنا بيت المرحوم انطون ؟

فتغامزت الفتاتان وتهامستا وبعد ان ضحكت احداهما اجابت الاخرى

= نعم

فقطب العم بولس حاجبيه من هذا الاستقبال ودخل

= هل هي هنا مرتا ابنة المرحوم انطون

= نعم ياسيدي ولكن لااعرف اذا كانت تقدر ان تستقبلك الان · تفضل وانتظر قليلاً

وما اكملت الفتاة كلامها حتى سمع العم بولس قهقهة مستطيلة من الغرفة الثانية واصوات فرح وسرور

فكاد الرجل يختنق وقال للفتاة

= اعملي معروفاً وقولي لمرتا ان عمها بولس قد جاء

فتراجعت الفتاة كأنها لم تفهم

فتميز الرجل من الغضب وقال

— يظهر انك لم تفهمي ·· قولي لها ان عمها بولس الذي كان في اميركا قد جاء

فظلت الفتاة واقفة كأنها لم تفهم ايضاً فدفعها العم بولس من طريقه وذهب الى الباب الثاني وفتحه وقال :

— عذراً اذا كنت ازعجكم ·· اني اريد مقابلة الانسة مرتا

وادار لحاظه في الغرفة فرأى فيها بعض اشخاص من سيدات وسادة وكلهم على غاية السرور والبسط

فتقدمت منه فتاة طويلة جميلة الهندام وقالت :

— انا هي مرتا ياسيدي · ماذا تأمر ؟··

— لا شيء ·· بل اقل من لا شيء · احببت ان اسلم عليك في طريقي ··· انا عمك بولس

فجمدت مرتا في مكانها من هذه المفاجأة ثم تقدمت اليه ولكنه تراجع الى الوراء مضعضع النظرات ··· وقال

— لالزوم لا لزوم ··· اري انكم سعداء هنا ·· فاهنئكم

ولم ينه كلمته حتى عاد ادراجه بسرعة لايلتفت الى تضرعات ابنة اخيه وتوسلاتها اليه بل كان يردد

— لا تتعبي نفسك وابقي مبسوطة مع ضيوفك ·

انكم تنسون الاموات بسرعة هنا ··

وفي الليلة نفسها ركب باخرة مسافرة الى اميركا وندم على الدموع العذبة والاحلام اللذيذة التي حلمها في مجيئه فكان يقضم شفتيه من الغيظ وهو يقول : آه من الاولاد ما اسرع نسيانهم لابائهم انه لم يمر شهران على وفاة اخي وهذه ابنته تعيش بالبسط كأنها في عيد ·

ولما وصل الى مكتبه في اميركا سأله وكيله اذا كان قد انبسط في الوطن فاجاب :

— كل البسط اذ انه كان في رأسي بعض اوهام واحلام فازلتها

ودون ان يزيد كلمة على ذلك فرك يديه وجلس وراء مكتبه فرأى باقياً امامه مكتوب ابنة اخيه الاخير

فهز رأسه بحزن ثم التفت الى سكرتيره وقال له

— اكتب ما املي عليك ···

« هذه وصيتي : اني اترك كل اموالي ومقتنياتي بعد موتي الى المستخدمين عندي مكافأة لهم على اخلاصهم وصدق خدمتهم وتعبهم »

وكان وهو يملي على سكرتيره ما سبق يمزق مكتوب ابنة اخيه فلما صار ذلك المكتوب قطعاً مبعثرة التفت بغير قصد الى العنوان الباقي سليما فرأى على ورقة التمغة ختم البوسطة وهو بتاريخ ٢ كانون الاول سنة ١٩١٧ في حين ان السنة الحالية هي ١٩٢٢

اذن ، ماذا ؟ هذا المكتوب لم يكن مرسلاً من شهر بل يظهر انه ضاع في البوسطة اثناء الحرب ولم يصل الى صاحبه الا بعد خمس سنوات ؟ ···

وفي مدة خمس سنوات يجوز نسيان الموتى ويجوز البسط والسرور بعدهم ايضاً اذ ان الطبيعة تكون قد اخذت مفعولها ·

فتمتم في سره

— مسكينة مرتا ! كيف عاملتها بشراسة واتهمتها بنسيان ابيها وهي غير مذنبة ·

وان هذه الافكار تجول في خاطره اذا بسكرتيره يردد الكلمة الاخيرة مما كان يملي عليه

(وصدق خدمتهم وتعبهم) فافاق العم بولس وتردد دقيقة امام الخاطر الجديد ولكنه عاد الى الحكمة التي اتخذها شعارا له وهي « لايحق لرئيس عمل ان يغلط » فهز كتفيه وقال لسكرتيره :

— هذه كل وصيتي فهات لاوقعها

نشبت ثورة في المكسيك

اتفقت الحكومة الافرنسية مع الامام يحيى سيد اليمن

طردت حكومة زحله المومسات من المدينة واقفلت محلات بنات الهوى

زار في الاسبوع الاسبق سيادة المطران فغالي آله وذويه في وادي شحرور فاستقبله الاهالي بالاكرام والترحاب

قامت قيامة السلطات الاميركية والجرائد على الخطاب الاخير الذي القاه كليمانسو في نيويورك وقد رد عليه المستر هتشكوك رداً شديداً باسم الرئيس ويلسن

بعد فشل لويد جورج في الانتخاب انضم حزبه (الاحرار الوطنيون) الى حزب (الاحرار المستقلين) الذي يرأسه المستر اسكويث واعترف لويد جورج برئاسة اسكويث

مدير المسؤول — ميشال زكور

مطبعة طباره — بيروت